

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (مسند الحارث - زوائد الهيثمي)

736 - حدثنا هودة بن خليفة ثنا عوف عن أبي رجاء العطارى ثنا سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ ما يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم قال فنقص عليه ما شاء الله أن نقص فقال لنا ذات غداة إنه أو إني أتاني الليلة آت أو آتيان شك هودة فابتعثاني فقالا لي انطلق انطلق فانطلقت معهما وأتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة إلى رأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجرها هنا فيتبعه فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود إليه فيفعل كما فعل في المرة الأولى قلت لهما سبحان الله ما هذا قالوا لي انطلق انطلق فانطلقت فأتينا على رجل مستلق على قفاه وآخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشق وجهه [ص 742] إلى قفاه وعينه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل مثل ذلك فما يفرغ حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به كما فعل به في المرة الأولى قلت سبحان الله ما هذا قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور قال حسبت أنه قال فسمعنا فيه لغطا وأصواتا فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب صوضوا قال فقلت لهما ما هؤلاء قالوا انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه قال أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل يسبح وإذا على شاطئ النهر رجل قد جمع عليه حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع له الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فيذهب فيسبح ما سبح ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرا قال قلت ما هذا قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كرى المرأة كأكره ما أنت رائى رجلا وإذا هو عند نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أن أرى رأسه طولا في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط وأحسبه قال قلت لهما ما هذا وما هؤلاء قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا فانتهينا إلى درجة عظيمة لم أر قط درجة أعظم منها ولا أحسن قالوا لي ارق فيها فارتقينا فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن من ذهب ولبن من الفضة قال فأتينا باب المدينة فاستفتحناها ففتح لنا فدخلناها فتلقنا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قال قالوا لهم اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر قال وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه [ص 743] المحص بالبياض قال فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا وقد ذهب السوء عنهم وصاروا في أحسن صورة قال قالوا هذه جنة عدن وهذا هو منزلك قال فبينما بصري صعدا فإذا قصر مثل الرابطة البيضاء

قال قالا لي ها هو ذا منزلك فقلت لهما بارك ا ﻻ فيكم ذراني فلأدخله قالا لي أما الآن فلا وأنت داخله قلت لهما اني قد رأيت منذ الليلة عجا بما هذا الذي رأيت قال قالا لي انا سنخبرك أما الرجل الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه يأخذ القرآن وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر بشدقه وعينه ومنخره الى قفاه فإنه رجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل التنور فإنهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا وأما الرجل الذي عند النار كربه المرآة فإنه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول ا ﻻ وأولاد المشركين قال وأولاد المشركين قال وأما القوم الذين كانوا شطرا حسنا وشطرا قبيحا فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتجاوز ا ﻻ عنهم